

شرح الأربعين النووية | الحديث 92 | أخبرني بعمل يدخلني الجنة ... | الشيخ حسن بخاري .6102.11.70

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبدأ بتسميع الحديث كالعادة. تفضل يا عمي. عن معاذ رضي الله عنه قال كنت يا رسول الله أخبرني بعمل في خير الجنة ويباعدني عن النار. دخلنا أوروبا الآن كنا في آسيا وفي إفريقيا. قال - [00:00:00](#)

لقد سألت عن عظيم وأنه ليسير لمن يسر الله على من يسره الله. على من يسر الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئاً تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وحج البيت. فقال ألا أخبرك - [00:00:20](#) بابواب ألا أدلك على دواء الخير الصوم جنة الصدقة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم كما تتجافى ذنوبهم عن المضاجع حتى غلب يعملون. ثم قال ألا أخبركم - [00:00:40](#)

كان برأس الأمر وعموده سنامه. قلت بلى يا رسول الله. قال كأس الأمر وعموده الصلاة وذرة سنامه الجهاد. ثم قال ألا أخبرك بملاك بملاك بملاك ذلك كلف قلتم بلى يا رسول الله ثم أخذ بلسانه فقال كف عليك هذا. فقلت يا نبي الله ألا ان - [00:01:00](#) وأنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك أمك. وهل وهل الناس يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم ألا حصائد السنتهم. حديث رواه الترمذي حديث حسن صحيح. فتح الله عليكم جميعاً. بارك الله فيك. أه حقيقة يا أخوة ليس ليس أفضل لطالب العلم ولا أجمل من أن يحفظ - [00:01:30](#)

يوماً بعد يوم وبين الحين والحين أن يحفظ أحاديث من كلام المصطفى عليه الصلاة والسلام. لأنه ما من مسلم يكرمه الله العلم كمثلكم ثم هو كلما مضى عليه أسبوع وشهر وسنة وجد نفسه يحفظ مزيداً من كلام الله ومزيداً من كلام - [00:02:00](#) لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وربما كان من أقل ما يستفيده أحدكم من درس كهذا مرة في الأسبوع. أن يحفظ في كل أسبوع حديث أحاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهكذا كان الصحابة إذا جلسوا معه عليه الصلاة والسلام حفظوا من كلامه جملتين وثلاثاً وخمسة - [00:02:20](#)

ثم ينصرفون فاجعلوا هذا دائماً نصب أعينكم الفرح بأن أحدكم أكرمه الله فحفظ آخ خمسة أسطر أو عشرة أسطر من كلام سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه. الذي قال الله عنه وما ينطق عن الهوى أن هو إلا وحي يوحى. في الوقت الذي - [00:02:40](#) فيه كثيراً من الشباب مساكين يحفظون كلاماً فارغاً وينشغلون بالآغاني وحفظ الكلمات وأمور لا تنفعهم في دينهم أو دنياهم. لكن هذا الذي أنتم فيه ليس فقط طلب علم وليس فقط شرفاً وليس فقط فصاحة لسان وبلاغة وليس فقط أجراً وأدباً أشياء كثيرة - [00:03:00](#)

لكم في كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم هذا الحديث يا كرام الذي نتدارسه الليلة هو الحديث التاسع والعشرون. ونحن بحمد الله يعني نهي الثلث الثاني وندخل في الثلث الأخير من هذه الأحاديث العظيمة التي جمعها الإمام النووي رحمه الله في هذه الأربعين - [00:03:20](#)

هذا الحديث الذي سمعتم فيه الحوار الذي دار بين معاذ بن جبل رضي الله عنه وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا كرام مما يفيد دائماً في الحوارات النبوية أن تعرف طرف الحوار. أحد المتحاورين هنا رسول الله عليه الصلاة والسلام وكفى. الطرف الثاني في -

الحوار هو معاذ بن جبل يهكم ان تعرف من معاذ وما وزنه في الاسلام حتى تعرف هذا الحوار الذي ابتداء من معاذ فانه هو الذي بدأ السؤال اليس كذلك؟ هنا يهمننا معاذ ليس كسائر الصحابة. معاذ بن جبل شاب فتى من فتیان الانصار. ليس من كبار - 00:04:00

سنا رجل شاب بل في بدايات شبابه رضي الله عنه لكنه كان متميزا بذكاء وبحرص شديد على العلم والتفقه في دين الله عز وجل وقد مر في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بين فضائل الصحابة وكل واحد وما يتميز به - 00:04:20

قال اقرأ الامة ابي ابن كعب واعلمهم بالفرائض زيد. قال واعلمهم بالحلال والحرام معاذ. معاذ هذا فقيه من هاي الامة بل هو امام الفقهاء في الامة. امام الفقهاء. عندما نتكلم عن ساداتنا من الائمة الكبار ابي حنيفة - 00:04:40

فتاوى ومالك والشافعي واحمد والبخاري والترمذي ومسلم وابي داود. هؤلاء هؤلاء يعني يأتون بعد هؤلاء كبار من الصحابة بمسافات صح في الحديث ان العلماء يوم القيامة يحشرون. يحشرون في زمرة العلماء. يعني لما تأتي يوم القيامة واهل الجنة -

يمشون افواجا افواجا زمرا كما سماهم الله. تأتي زمرة العلماء الذين يدخلون في هذا الشرف. ونسأل الله ان يكرمنا فيلحقنا بهم زمرة العلماء يقودهم معاذ بن جبل يوم القيامة. وهو يتقدمهم برتوة كما جاء في الحديث. يعني هو فقط ليس يمشي امامه هو يسبقه -

هم لا يدركونه ولا يلحقونه. افهم من معاذ الذي يسأل ها هنا والنبي صلى الله عليه وسلم يجيب. اذا كان يهكم طلب العلم والحلال والحرام وتتمنى ان تكون في تلك الزمرة مع العلماء هذا هو امام العلماء. معاذ هو الذي يسأل هنا والنبي عليه الصلاة والسلام يجيب -

معاذ هو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم مرة وقد كان معه فالتفت اليه وقال يا معاذ والله اني لاحبك والله لو كانت لك الدنيا كلها وهذه الكلمة من رسول الله عليه الصلاة والسلام تكفيك. لا تريد شيئا اخر. تخيل هكذا اغمض عينيك وكأنك مع النبي عليه الصلاة

ثم يلتفت اليك ويقول هو لك اني لاحبك. ماذا تريد من الدنيا بعد ذلك؟ حتى تعرف من معاذ. واين وصل معاذ رضي الله عنه ثم قال له تلك الوصية فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اذا ما - 00:06:20

كان هذا الموقف الوحيد الذي انفرد فيه معاذ مع النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ويجيب ويحاول ان يستفيد. اخيرا هو الذي اختاره النبي عليه الصلاة والسلام من بين كل الصحابة. في اخر ايام حياته. وارسل - 00:06:40

له سفيرا ومعلما وداعية وفقهيا وقارئا واماما وشيخا وقاضيا وحاكما الى اهل اليمن فخرج معاذ رضي الله عنه الى اليمن وهو الذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - 00:07:00

ان لا اله الا الله الى اخر الحديث. بقي ان تعرف ان معاذ لما خرج في هذه المهمة كان في اخر سنة من حياة النبي عليه الصلاة والسلام وخرج ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك حتى مات لانه بقي ورجع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. فكان معاذ شخص -

قم بهذه المواصفات اذا عرفت هذا بسرعة ستفهم الان هذا السؤال وهذا الجواب على نحو جيد. هذا معاذ الامام الفقيه العالم والقارئ الذي كان فعلا واحدا من من غير باقي الصحابة يتميز بمواصفات خاصة. جاء فقال يا رسول الله اخبرني بعمل - 00:07:40

يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. معاذ لما سأل هنا هل كان اعرابيا جاء من الصحراء ما يعرف الاسلام؟ معاذ لما سأل هنا هو يعني للتو اسلم يريد ان يعرف الف باء تاء ثاء في الاسلام. انا وانت صدقا هل جلسنا نفكر في هذا السؤال؟ لن اقيس نفسي - 00:08:00

ولا انت لكن اريد ان اقول لك شيئا. احيانا نتقدم في طلب العلم قليلا ثم نحسب ان هذه الاسئلة خلاص يعني نحن انتهينا منها منذ زمان نحن الان نتكلم على نواقض الوضوء وشروط المسح على الخفين والاشياء الكبيرة والدقيقة التي لا يعرفها عامة الناس. هذا -

لكن تعرف ان هذه القضية ينبغي ان تكون هي رقم واحد في حياة طالب العلم. ما طريق الجنة وما طريق النار؟ هذه التي نحتاج ان نعلمها العجائز وكبار السن والجهال والاطفال والصغار والكبار. القضية هذه ليست خاصة بالصبيان والمساكين. حتى طلاب -

[00:08:40](#)

العلم الكبار حتى ائمة الاسلام يحتاجون هذا السؤال. قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. والله يا اخوة كلما ظلت هذه القضية واضحة في رأسك حية في قلبك فانت طالب علم صحيح. صدقا انت طالب علم على - [00:09:00](#)

الطريق الصحيح ومتى ظننت يوما ما انك خلاص تجاوزت هذا ومشيت في الطريق السريع وتمشي بسرعة مئة وعشرين كيلو متر وان هذه الاشياء يعني لا تهم انما تهم المساكين والجهال والمتعلمين الصغار فانتبه لنفسك لا والله ما هذا هو الطريق هذا معاذ وعمدا -

[00:09:20](#)

قلت لك من معاذ حتى تعرف لماذا هذا السؤال؟ لو انه اعرابي جاء من الصحراء ودخل وسأل هذا السؤال ستقول هذا مسلم جديد ويريد ان يفهم الاشياء الاساس في الاسلام هذا معاذ يا رجل هذا معاذ. ولما سأل معنى هذا ان القضية هذي كانت في رأسه تشغله

دائما - [00:09:40](#)

اذا افهم ان هكذا وصل معاذ الى ما وصل اليه رضي الله عنه. تريد ان تصل الى الامام؟ تريد ان تسبق؟ فعلا تحتاج ان تكون هذه القضايا عندك داء لمن تتكرر في نفسك لا يغرنك انك اصبحت على وشك التخرج في الكلية او انك من طلاب الدراسات العليا او حتى

حملت الشهادات العالية - [00:10:00](#)

لا يغرنك مهما بلغت والله لن تصل شبرا في علم معاذ رضي الله عنه وارضاه ولا في ايمان معاذ رضي الله عنه. ومع هذا هو الذي يسأل هذا السؤال اذا سأل من حرص ومن شيء عظيم كان في قلبه. النبي عليه الصلاة والسلام ما قال له ما هذا السؤال يا معاذ؟ ما قال -

[00:10:20](#)

لو ايش هذا السؤال؟ ما قال له غريب انت تسأل مثل هذا. انما اجابه كانه يقول له احسنت. هكذا ينبغي ان يكون السؤال الا فلا. ثم بماذا اجابه؟ اجابه باركان الاسلام. الان معاذ يجهل اركان الاسلام. لا والله ما يجهلها. لكن كما قلت لك - [00:10:40](#)

هي القضية التي تحتاج ان تكون دائما في حياتنا يا طلاب العلم. قال له اركان الاسلام الخمسة تعبد الله لا تشركوا به شيئا. هذا التوحيد. شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت.

تريد طريق الجنة هي اركان الاسلام - [00:11:00](#)

ما عندنا في الاسلام شيء اخر هو هذا. من اراد طريق الاسلام والنجاة فهي اركان الدين. الحفاظ على الواجبات والفرائض يا شباب التساهل فيها يعني خروج عن هذا الطريق. وبالتالي انا سافهم ان من خالف هذا الطريق لن يقترب من الجنة ولن يبتعد عن النار. صح؟

فتارك - [00:11:20](#)

الصلاة مثلا ومن يفطر في رمضان عمدا والذي لا يخرج زكاة ماله والذي لا يحج مع قدرته على الحج هذا لن يقترب الى نعم. ولن

يتباعد من النار لانه لما قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. اتاه بهذا الجواب ففهم انه - [00:11:40](#)

لم يحقق هذا الجواب لن يقترب من الجنة ولن يدخلها هكذا ولن يبتعد عن النار بل بالعكس سيكون كذلك. اذا هذا الجملة فائدتها بالنسبة لي بالدرجة الاولى ان تبقى القضية هذه مهمة عندي وعندك. لا تقل حفظت القرآن. لا تقل طلبت العلم. لا تقل انا امام الناس في

المسجد. لا تقول انا خطيئهم. لا - [00:12:00](#)

قل انا شيخهم يا رجل والله مهما بلغت لن تبلغ كما قلت ظفرا من معاذ. ومع هذا هو يحرص ويسأل. فانا وانت اشد حاجة ان كن دائما

سؤالنا خوفا همنا كيف نصل الى الجنة؟ كيف ندخلها؟ وكيف يباعنا الله جل وعلا عن النار؟ ثم - [00:12:20](#)

اي حديث يمر بك اي اية في الطريق تمر بك تجد انها تقود الى الجنة تمسك بها مباشرة. تباعدك عن النار تأخذ بها مباشرة لان هذا هو

الهم الكبير الذي عندك في الحياة. انتهت الجملة الاولى في الحوار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

عادل رضي الله عنه ما الجملة التالية؟ من القائل انتقل السؤال اهلا من معاذ الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. اصبح هو الذي

يسأل. هنا وقفة مهمة. معاذ في هذا الحديث الذي قرأته كم سؤال - [00:13:00](#)

قال أنسأل واحد في الاول. طيب والباقي؟ باقي الحديث كله ما هو سأل سؤالاً واحداً. سؤالين السؤال الاول في اخر الحديث سؤال استفسار. لكن بداية الحوار هو سؤال واحد. قال يا رسول الله اخبرني بعمل ادخلني الجنة - [00:13:20](#)

بعدوني عن النار. اخذ الجواب ثم تفاجأ أن النبي عليه الصلاة والسلام جلس يفتح له الابواب باباً باباً. اخبره برأس الامر اخبره بما يدل على ابواب الخير اخبره بملاك ذلك كله. هنا ايضاً شيء ستشعره بالخفاء. عظيم حب رسول الله عليه الصلاة - [00:13:40](#)

معاذ سأله واعطاه الجواب فاراد ان يزيده من غير ان يسأل الا اخبرك الا ادلك ها هو الذي يعرض عليه يا رجل من انت حتى يعرض عليك النبي عليه الصلاة والسلام ابواب الخير ويفتحها لك. يا عزيزي عندما تكون استاذاً وشيخاً وعالماً - [00:14:00](#)

والناس يستفيدون منك ويتعلمون منك ويأتي اليك الطالب مستفيداً ثم وجدت فيه ذكاء ووجدت فيه حرصاً ورغبة في الخير احرص وانتبه له واعطه من العلم ما سأل وفوق ما سأل هذه سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقلت لك هو يعرف معاذ بل قال له يا معاذ

- [00:14:20](#)

والله اني لاحبك. فلما جاءت الفرصة وسأل معاذ اعطاه سؤاله وزيادة. لكن تعرف ان هذا لا يصلح لكل احد ليس كل الناس حريص على العلم. وليس كله محباً بالسؤال والجواب. يعني بعض لا تفعل هذا مع عامي جاء يسألك عن مسألة في شيء حصل في الصلاة

وقلت - [00:14:40](#)

تعال الا ادلك الا اخبرك وهو يريد الانصراف وما يعطيك اذن. لا هذا ما تفعله مع كل احد. تفعله مع انسان ترى فيه الحرص والحب العلم والرغبة والخير. فهو لما جاء يسأل فانت تعطيه سؤاله وزيادة. هنا النبي عليه الصلاة والسلام لما بدأ يفتح الباب اصبح السؤال

هنا - [00:15:00](#)

ما اكثر اهمية من الاول لان الذي يسأل ما يريد الجواب الذي يسأل هنا يريد ان يفتح لك الباب فقط حتى يجعلك تفكر الا ادلك على ابواب الخير الا اخبرك برأس الامر؟ الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ يريد ان يقول لنا هنا اشياء تحتاجون للسؤال عنها والتعلم - [00:15:20](#)

للجواب ماذا يكون؟ هنا الان الجمل الآتية انا عندي اهم من التي قبلها لانها جاءت على لسان رسول الله. عليه الصلاة والسلام وهو الذي فتح فيها الابواب. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الخير كثير صح؟ قال الله يا ايها الذين امنوا - [00:15:40](#)

اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير. الخير عام مفتوح ومر بكم في حديث ابي ذر ومر بكم في حديث معاذ وغيرهم الدلالة على ابواب الخير كثيرة التسبيح والتكبير صدقة والخطوة الى الصلاة وتميط الاذى عن الطريق الامر - [00:16:00](#)

المعروف والنهي عن المنكر مساعدة الرجل في دابته كثيرة ابواب الخير. هنا قال الا ادلك على ابواب الخير؟ فدل على امور جوامع للخير والخير درجات كما تعلمون والايما بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. طيب والباقي

- [00:16:20](#)

بينهما درجات. جاء فاختر له ابواباً كبيرة من ابواب الخير. كم شيء ذكر له؟ ما هو؟ الصوم صدقة طيب لاحظ كلها ترتبط باركان الاسلام صلاة الليل ترتبط بركن في الصلاة والصدقة ترتبط والصوم يرتبط بصيام رمضان لما اعطاه الواجبات قال الا ادلك الا ازيدك -

[00:16:40](#)

على شيء فوق هذه الواجبات تعملها فيكون لك الرصيد عظيماً. هنا فائدة فقهية تقول اعمال التطوع كثيرة او قليلة في الاسلام كثيرة لاحظ كل تطوع نافلة هو من جنس الواجبات افضل من غيره. يعني صلاة النافلة - [00:17:10](#)

وصدقة التطوع وصيام التطوع هذا ليس لها اصول واجبات؟ عندنا صلاة واجبة وزكاة واجبة وصوم واجب نوافل هذه الواجبات والتطوع فيها افضل من التطوع بغيرها من اعمال الاسلام. لان اصولها واجبة. الا ادلك على ابواب الخير - [00:17:30](#)

قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل. انتبه معي حتى لا يعني يطول بنا الحديث. قال الصوم جنة. جنة بمعنى وقاية. الصوم جنة الصوم وقاية للصائم. جنة دنيوية او اخروية - [00:17:50](#)

الصوم وقاية من ماذا؟ طيب يمكن ان تقول في الآخرة من عذاب الله. نعم. فمن صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار هذا

ولا شك شرف عظيم. اليوم صام بعضكم وهو يوم اثنين - 00:18:10

من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. سواء كان العدد هذا مقصودا سبعين عاما. او كان للمبالغة فانت بصوم يوم واحد تكسب فضلا ورحمة من الله. هذا الصوم جنة وهو ايضا جنة في الدنيا لانه يهذب - 00:18:30

ويقيه من ماذا؟ من الفواحش مم والشهوات الحرام مم ومن زلل لسانها ممتاز. اما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر احصن للفرج. ومن لم يستطع اذا هو وقاية - 00:18:50

او ليس وقاية من الشهوات الحرام. ممتاز هذا في الدنيا. ايضا قال عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح الصوم جنة. فاذا كان صوم يوم احدهم ها فلا يرفث ولا يفسق. هو وقاية. الصوم يهذب الاخلاق. قال الصوم جنة. هذا واحد من ابواب الخير. الصوم الصوم جنة -

00:19:10

نعم. ثم قال والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. يكفيك هذا التشبيه حتى تعرف فضل الصدقة ارايت نارا مشتعلة ولا

يطفئها الا الماء فذنوبنا التي تحرقنا لن يطفئها مثل الصدقة - 00:19:30

ولذلك ينصح بعض الناس اذا وجد نفسه اسرف في الحرام والمعاصي يقال له تصدق. في الصدقة عشر فوائد كما يقول ابن طيب خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة. هذا واحد منها. الصدقة تطفى الخطيئتان يعني تطفى عقاب الخطيئة يوم القيامة. تطفى النار -

00:19:50

التي يمكن ان تحرقك بسبب الخطيئة. كيف هذا؟ ابدأ رجل خرج ذات يوم فرأى امرأة مسكينة تجلس هناك ومعها طفل. او اعرف من

جيرانه رجلا كبيرا فقيرا يحتاج الى سداد فاتورة كهرباء او ما عندهم عشاء او عندهم مريض يحتاجون الى الدواء او - 00:20:10

دخل فصل الشتاء الى اخره وعدد ما شئت. فعرف وارسل اليه صدقة وتعاهد ومد يده وربما ادخل يده في جيبه كيفما وجد شيئا

لكنه حرص باقل القليل الذي عنده ان يفعل. وفي الحديث سبق درهم الف درهم. ليست الصدقة كما مر معنا في اكثر من - 00:20:30

ليس بكثرتها بل بعظيم ما يقع في قلب الانسان. ومر بكم في حديث في حديث كعب لما قال والصوم الصدقة برهان برهان على

ايمان صاحبها. ودليل على انه يحب ما عند الله فاخرج المال الذي يحبه قلبه. قال والصدقة تطفى - 00:20:50

كما يطفى الماء النار. الصدقة يا قوم ولا يستقلنها احد ولو كانت شيئا قليلا. ولا تنتظر ان يجتمع لك مال كبير حتى تتصدق به وبعض

الفقراء يتصدق باقل القليل هو احب عند الله واثقل في الميزان من صدقات الاغنياء بمئات الالوف - 00:21:10

الملايين لا تنظر الى عظيم ما انفقت. انظر الى عظيم ما قام في قلبك لما انفقت. بصدق يا شباب كثير من الفقراء طالبوا وليس له مال

كثير او ربما حتى المال الذي عنده بالكاد يكفيه ويسد حاجته لكنه يحرص الا يمر به شهر - 00:21:30

اسبوع يوم الا ويخرج صدقة ولو باقل القليل. وهو يستصحب هذا المعنى الكبير انه يدفع الخطايا عنه ان الله يفتح له ابواب الخير.

ان الله يدفع عنه صوارف السوء ان الله ان الله ان الله. هذه فضائل الصدقة. اعظم الناس - 00:21:50

جودا وسخاء وكرما رسول الله عليه الصلاة والسلام. والعجيب انه في فقراء الامة وليس من اغنيائها. ويقول الصحابة كان اجود

الناس مع انه كان في الصحابة من التجار والاغنياء والاثرياء من هو صاحب مال لكنهم ما كانوا يبلغون كرم - 00:22:10

ولا جود ولا صدقة النبي عليه الصلاة والسلام. حتى تعرف ان لا علاقة لها بالمال الكثير. ربما يكون افقرنا اكثرنا صدقة. لكن مسألة

يعني ترجع الى الانسان. فمما يعينك على البذل ولو بالقليل الصدقة تطفى الخطيئتان. كما يطفى الماء النار - 00:22:30

ثم قال وصلاة الرجل في جوف الليل. اين الخبر؟ ما بها؟ هو ذكر لكل عمل فضله صح قال الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة. طيب

والصوم وصلاة الرجل في جوف الليل ماذا بها؟ من ابواب الخير - 00:22:50

ها لا ثم تلا ثم تلا. وصلاة الرجل ما بها؟ ما فضلها؟ لا قال وصلاة الرجل اي كذلك معطوفة على ما قبلها. والصدقة تطفى الخطيئة كما

يطفى الماء النار. اي وكذلك صلاة الرجل في جوف الليل - 00:23:10

هذا معنى وصلاة الرجل في جوف الليل هي ايضا تطفى الخطيئة. ما معنى جوف وسط ما معنى جوف ما جوف بني ادم؟ طيب اخر

الليل وسط الليل جوف جوف مع - 00:23:30

معناها باطن الشيء. تقول ادخلت يدي في جوفي. في جوف الحقيبة في جوف الكساء في جوف الاناء الى اخره. فجوف الشيء باطنه في الداخل من الداخل. واذا قيل جوف الليل فيحتمل ان يكون اوله او وسطه او اخره صح؟ صح. يقول بعض العلماء اذا -

00:24:00

اطبق هكذا جوف الليل ينصرف الى الوسط. جوف الليل يعني جوفه الاوسط. واذا اردت اخر الليل فتقيمه جوف الليل الاخر. وجاء في كثير من الاحاديث جوف الليل الاخر. قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الاخر. او يقال ثلث الليل - 00:24:20 الاخر على كل ليس هذا مجلسا نتحدث فيه عن فضائل قيام الليل لان الحديث فيه كثير. والنصوص فيه كبيرة والنبي عليه الصلاة والسلام اورد ها هنا اية من اعجب الايات في القرآن التي تدل على فضل قيام الليل يا اهل القرآن يا طلبة العلم. قال ثم - 00:24:40 قتل تتجافى جنوبهم عن المضاجع. والاية جاءت في وصف اهل الايمان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هل تتجافى جنوبهم يعني؟ يعني تبتعد يقومون من الفراش. تتجافى جنوبهم الجنب هو هذا. يتجافى عن المضجع - 00:25:00

يقوم عن الفراش يقوم عن المنام من اجل قيام الليل. يدعون ربهم خوفا وطمعا. يخاف من عقاب الله ويطمع في رحمته ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس اي نفس اي انسان يعني لا يمكن - 00:25:20

ان يعلم انسان ولا بشر ما اخفي لهم من قرة اعين. لا يمكن ان يعلم انسان الجزاء الذي الله لهؤلاء من هم؟ اهل قيام الليل. لماذا اخفي الجزاء؟ ليش ما قال لهم كذا - 00:25:40

كذا وكذا نعم قال جزاء بما كانوا يعملون. قال جزاء بما كانوا يعملون. قال اهل العلم فكما اخفوا صلاتهم بالليل اخفى الله جزاءهم في الجنة. وهنا امر اخر وهو ناحية بلاغية في - 00:26:00

لغة اخفاء الجواب واظهاره بمظهر التعظيم ابلغ في ذكر العظمة في الثواب. لو جلس يعد له من الثواب واثنين وخمسة تقول فوائد وثواب قيام الليل عشرة اشياء وما ذكرها. قال فلا تعلم نفس وتركك هكذا تفكر وتفكر ما تنتهي الى شيء. فلا - 00:26:20

تعلم نفس ما اخفي لهم. الحديث هنا يطول لكني ساختمه بجملة. يا شباب هذه الايام الليل فيها طويل. كم الساعة بايديكم الان كم الساعة؟ سبعة ونص. السابعة والربع. سنصلي ونخرج ونتعشى وما بلغت الساعة الثامنة والنصف ولا التاسعة صح؟ ستعود الى السكن - 00:26:40

وانت تعشيت وشربت شاهي وذاكرت وقرأت وما بلغت العاشرة وباقي على الليل مقدار طويل والايام الاتية اطول في الليل صدقوني من لم يكن من طلاب العلم ذكيا وعاقلا هذه الايام ان يحرص على ان يجد له في الليل في اوله في - 00:27:00

وسطه في اخره ركعتين يصليها لله. يقرأ ولو بعشر ايات. عشرين اية اكثر اقل. والله هذا خسارة كبيرة في وقت كالذي نمر به الان. بمعنى انك ستصلي وستنام وستحضر في اليوم التالي في الصباح دون تعب ولا ارهاق. ماذا - 00:27:20

اكثر من هذا؟ تحل الواجبات وتزور وتشرب شاهي وتجلس بانس مع الاصدقاء. ومن كان متزوجا له اطفال واولاد. وسيجد وقتا للنوم وسيجد وقتا للاستيقاظ سواء اراد ان ينام ثم يستيقظ اخر الليل. بعضنا لا ينام قبل الثانية عشر ليلا. طب هذه الثانية عشرة ليست هي جوف الليل الان؟ بلى - 00:27:40

هي جوف الليل ماذا يمنعك قبل ان تنام ان تصلي ركعتين وتوتر؟ تصلي ركعتين وفي الحديث من قام بعشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمئة اية كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. الف اية حسبها بعضهم في الثلاثة -

00:28:00

اجزاء الاخيرة من المجادلة والملك وعمه. انت ستحصل لك حوالي الف اية. على كل هذه ايام ونحن طلاب علم. وقد اكرمنا الله هذا وقت متسع وفيه طول في الليل وهكذا سيكون لنا حظ عظيم من هذا الاجر الكبير. طيب الجملة التالية ما هي - 00:28:20

طيب. اعطاه في الاول طريق الجنة. ثم زاده درجة ثانية الدلالة على ابواب الخير انظر كيف بدأنا نصعد الى اعلى. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وجلس من البداية الان وانتقل الى - 00:28:40

على شيئا فشيئا. قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ هذه تشبيهات. لما يكون عندك خيمة لمن رأى منكم الخيام او

سكنها او جلس فيها الخيمة تقوم على عمود في المنتصف صح؟ نعم. يحمل رأس الخيمة - 00:29:00

ثم تشد من اطرافها او بالحبال التي تربط بالاو تاد التي تثبت داخل الارض. هذا العمود في وسط الخيمة يقف عليه رأس الخيل قال

رأس الامر الاسلام هذا الكساء هذا الغطاء هذه الخيمة هذا السقف هو الاسلام. هو التوحيد. لكن - 00:29:20

انه لن يقوم الا على هذا العمود ما عموده؟ الصلاة. بمعنى بمعنى كما قال عمر رضي الله عنه في اخر حياته لما طعن لا حظ في الاسلام

لمن لا حظ له في الصلاة. الشخص الذي ليس عنده صلاة ليس عنده اسلام. هذا هذا عموده - 00:29:40

وهذي واحدة يا اخوة من اشهر واعظم واقوى ادلة من يقول ان الصلاة هي اساس الاسلام وبدونها لا مع صاحبها اسلام. لانه شبهها

بالعمود والعرب يعرفون الخيام. فاذا زال عمود الخيمة سقطت - 00:30:00

ولن يبقى اسلام من غير صلاة. ولو قال الشخص الى يوم القيامة يقول انا مسلم لكنه ما يركع لله ركعة. ولا يصلي لله فرضا هذا ليس

اسلاما بالكلام. وهنا دوما يسأل الشباب ماذا نفعل في بعض الناس في بلدنا من اهل الاسلام لكنهم لا - 00:30:20

يصلون ويكون السؤال دائما اذا مات المصلي عليه هل ندفنه في مقابر المسلمين؟ هل نعامله معاملة المسلمين؟ الجواب هو ذا لماذا

قالوا عنه بعد ان يموت لماذا لم يأتي السؤال قبل ان يموت؟ فكرنا وسألنا لما مات ماذا نفعل؟ طيب قبل ان يموت ماذا فعلنا معهم -

00:30:40

ساعود مرة اخرى لان اقول نحن يا اهل العلم معشر الدعاة الى الله مشروعنا الكبير وهمنا الكبير هو مشروع رسول عليه الصلاة

والسلام هو هم رسول الله عليه الصلاة والسلام اعادة الناس الى الطريق. مسلم جاهل مسلم مقصر مسلم بعيد عن الدين مسلم -

00:31:00

في المعاصي مسلم ما تعلم مسلم مسلم هو في الاخير هو في الاخير واجب علي وعليك وعلى كل داعية وطالب علم كيف نعيد هؤلاء

الى بناء الاسلام كيف ندخله؟ كيف نرفع له العمود هذا؟ حتى يرفع له رأس الامر. هذا مشروع كبير. طلاب المدارس الفتيات الامهات -

00:31:20

في البيوت العجائز والكبار الفلاحون في المزرعة والعمال في الشركات والمصانع وفي المطارات يا اخي هذا يقول انا مسلم ولو سألته

يقول انا مسلم بدليل انه لا يزال يصلي جمعة ويذبح اضحية واذا مات يحرس على ان يدفن في مقابر المسلمين. هو حريص على

هذا. ولو قلت له انت هكذا لست مسلما ربما قتلك. اذا هو لا - 00:31:40

بل ولا يرضى اذا عنده حرص او ما عنده حرص اذا يحتاج من يساعده على الدخول في الاسلام. هنا يقول عليه الصلاة والسلام

وعموده الصلاة ثم قال وذروة سنامه الظمير يعود الى الامر الى الدين. ذروة سنام الدين الجهاد في سبيل الله. هذا - 00:32:00

الجمل وظهره المرتفع يسمى السنام. وذروة السنام اعلاها. كأنه يقول ارأيت الى الجمل وهو ضخيم كبير فيه رأس وفيه رقبة وفيه

قدمان ويدان وفيه بطن وفيه كل شيء موجود اعلى ما في ظهر الجمل هو سنامه ذروة سنامه الجهاد - 00:32:20

هكذا هو الجهاد في اعمال الاسلام وعبادات الاسلام هي الذروة. اعمالنا في الاسلام يا شباب حسناتنا طاعاتنا درجات كثيرة اعلاها

وذروة سنامها الجهاد. ولا شيء يصل في درجة الجهاد في الاسلام وحسبك - 00:32:40

ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اعد الله للمجاهدين في سبيله في الجنة مئة درجة. بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض

يمكن ان تقول هذا جناح خاص في الجنة فقط لاهل الجهاد. لا يدخله سواهم. وهذا ليس لشئ قليل. هم تركوا دنياهم باعوا -

00:33:00

انفسهم والله اشترى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. حيث يطلق الجهاد في نصوص الكتاب والسنة

فالمراد به في الدرجة الاولى الجهاد في سبيل الله بقتال الكفار. والا فيدخل في الجهاد في العموم - 00:33:20

جهاد العلم وجهاد النصح والتوجيه وتعليم الناس الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه الجهاد باللسان يدخل فيه

الجهاد بالقلم جهاد العلماء من اعظم انواع الجهاد. جهاد طلاب العلم ينصحون الناس يدلون الخير. يعلمونه الفاتحة وصفة الوضوء

واركان الدين. هذا من اعظم انواع - 00:33:40

الجهاد. الشخص الذي ينفق عمره في بيت من بيوت الله يقرأ القرآن ويعلم الناس حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. والعقيدة الصحيحة ويحمي لهم دينهم. هذا من اعظم الجهاد في سبيل الله. هذا ذروة سنام الاسلام يا شباب. الجملة الاخيرة ماذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:34:00](#)

الان نحن نصعد الى اعلى. ابتداءً بطريق الجنة ثم دله على جماع ابواب الخير ثم انتقل الى رأس والعمود والذروة ثم انتقل الى الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ ما معنى هذا - [00:34:20](#)

الا ادلك على شيء يجمع لك كل ذلك ويكون هو المفتاح الذي يمكن ان تدخل كل هذه الاشياء هذا سؤال عجيب. اذا نحن بدأنا نصعد الى اعلى وكلما صعدت الى اعلى الدائرة تصغر. لكنه سيدخل تحتها كل شيء - [00:34:40](#)

الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ حرص معاذ قال بلى يا نبي الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. هذا جواب مفاجئ بصراحة غير متوقع. الان تكلمنا على جهاد تكلمنا على صلاة وصيام وتكلمنا على قيام ليل وتكلمنا على ذروة سنام الاسلام وعمود الاسلام ثم تأتي وتقول هذا - [00:35:00](#)

فهنا كان سؤال معاذ مستغربا متعجبا يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ كلامنا هذا الذي يقوله احدا لصديقه وللبنات في السوق ولزوجته ولاطفاله ومع نفسه كل هذا سنكون محل حساب - [00:35:30](#)

فقال في جوابه عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك. المرأة الثكلى هي التي فقدت ولدها ومات فاذا قيل لانسان ثكلتك امك يعني اسأل الله ان تموت فتفقدك امك. هو هكذا تقول ثكلتك امك - [00:35:50](#)

يعني اسأل الله لك الموت حتى تكون امك ثكلى. اذا هو دعاء في ظاهره الدعاء على الانسان. لكنها من الجمل التي بدأت العرب تستخدمها في المعنى العكس تماما. ثكلتك امك ليس دعاء بالموت ولا بالهلاك. دعاء بالصالح والفلاح والنجاح - [00:36:10](#)

كما يقال تربت يداك في حديث تنكح المرأة لاربعة. قال فاضطر بذات الدين تربت يداك يعني التصقت يداك بالتراب هذا دعاء بالخسارة من يمسك التراب ما ما حصل شيئا. لكنه يطلق عند العرب على الدعاء بالفوز والربح والنجاح. وقد تربت يداك - [00:36:30](#)

يعني اسعدك الله واغناك الله واهناك الله. فهذا بالعكس تماما يقال ثكلتك امك لكن كلمة تقال كانك تمسك انسان وتهزه هذا شديدا كانك تقول اين عقلك؟ افهم تماما اسمع ما اقول. فتقال بهذا المعنى. لما سأل معاذ يا رسول الله نحن - [00:36:50](#)

واخذ بالكلام. قال ثكلتك امك وهل يكب الناس يكبهم يرميهم؟ هل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم وهذه المناخر هي الانوف. لان الانف اعلى ما في الوجه. فكان المعنى واحد انه يرمى على وجهه في النار. هل يرميهم في النار الا حصائد - [00:37:10](#)

السننهم الا ما تحصده كانه يحصد الزرع. فلسانك وكلامك هو حصاد حسناتك وسيئاتك. لسانك فان ذكرت الله وقرأت القرآن وطلبت العلم وقلت خيرا ونصحت وامرت بمعروف ونهيت عن منكر وقلت كلمة صالحة حصاده - [00:37:30](#)

حسنة وان سببت شتمت اغتبت كذبت قلت الحرام قلت الفحشاء كذبت على الله اجترت عليه وقعت وحصدت لسانك الاخر لكن غالب ما عليه حال الناس هو الاستهانة بشأن اللسان ولذلك هو كالحبل يرمى في كل مكان - [00:37:50](#)

كانت النتيجة عجيبة. مر بنا في اكثر من حديث ومنه حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وذكرنا بعض الاثار هناك عن الصحابة في تعظيم شأن اللسان يقول ابن مسعود والله ما شيء احوج الى طول حبس من لسان اكثر شيء يحتاج الى حبس طويل هو اللسان - [00:38:10](#)

تدري لماذا يتساهل الناس في اللسان؟ يعني لماذا اكثر ذنوب بني ادم باللسان؟ يعني السؤال طريقة اخرى ذنوب اللسان اكثر او ذنوب اليد والقدم؟ ليش؟ لماذا ذنوب اللسان في ابن ادم اكثر من غيره - [00:38:30](#)

لانه اسهل شيء. يعني يمكن ان تعصي الله بلسانك وانت جالس في مكانك وربما وانت نصف نائب يعني ما يحتاج الى جهد والى الى وقت يسب ويشتم هو اسهل شيء واسرع شيء ثم هو الشيء الذي يصعب التحكم فيه - [00:38:50](#)

يعني لو كنت تعصي الله بيدك بعينك قبل ان تفعل وتنظر الى الحرام وتمسك الحرام نفسك ستقول لك ها افعل لا تفعل في فرصة

تحاول فيها لكن في اللسان ما في فرصة الكلام الذي يأتي مباشرة يخرج الكلمة التي جاءت هنا تخرج مباشرة فلا يمسك لسانه الا
عاقل - [00:39:10](#)

ولهذا يقولون فرق بين شخصين. واحد جعل لسانه خلف قلبه والثاني جعل قلبه خلف لسانه. فمن جعل جعل قلبه واو لا سيفكر قبل ان
يتكلم. ومن جعل قلبه في الامام يبدأ اللسان يتكلم ثم تجد انه وقع كذا وحصل كذا. ليس شيئا يسيرا - [00:39:30](#)

اخوة هل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم؟ لان الكفر بالله كلمة صح؟ والشرك بالله كلمة دخول في الاسلام
والتوحيد ايضا كلمة. هتك الاعراض وقذف المحصنات واتهام الناس كلمة. الطلاق انتهاء - [00:39:50](#)

بيت وتمزيق اسرة وهدم عائلة كلمة. ارأيت ليس شيئا سهلا. فبكلمة يمكن ان تفعل خيرا وبكلمة ان تحرق نارا. ختام الحديث حكم
عليه الترمذي فقال حسن صحيح. ونازعه المحدثون في الحكم هنا بصحة الحديث - [00:40:10](#)

الترمذي رحمه الله حكم على الحديث بسنده فيما اخرجه هنا في جامعه والصواب ان في اسناده اشكالا. والحديث صحيح دموع
طرقه لا برواية الترمذي وحده. نقف هنا اسبوعنا القادم اجازة نلتقي في الذي بعده ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي ولكم علما -

[00:40:30](#)

نافعا وعملا صالحا والله اعلم وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:40:50](#)